

## تراجع أعمال القرصنة البحرية في 2023 إلى أدنى مستوى منذ 2008



(أ.ف.ب)

كشف مركز التعاون والتوعية بالمعلومات البحرية، الاثنين، عن تراجع أعمال القرصنة في جميع أنحاء العالم خلال 2023 إلى أدنى مستوى لها منذ 2008، رغم تجدد التوتر في البحر الأحمر والمحيط الهندي. وأحصى المركز الذي يعنى بالأمن البحري ومقره في مدينة بريست في شمال غرب فرنسا، ما مجموعه 295 عمل قرصنة ولصوصية في العام الماضي، مقارنة بـ300 خلال عام 2022، وهو أدنى مستوى مسجل منذ بدء الإحصائيات MICA عام 2008، وفقاً للتقرير السنوي الذي يصدره المركز المعروف باسم وأفاد التقرير بأن «العدد الإجمالي لأعمال القرصنة والسطو مستقر»، مع اتجاه تصاعدي في جنوب شرق آسيا، يقابله انخفاض طفيف في منطقة البحر الكاريبي. وقال رئيس المركز إريك جاسلان، لوكالة «فرانس برس»: «نشهد اتجاهات مستقرة على الصعيد العالمي»، رغم انعدام الأمن في الكثير من المناطق في المحيط الهندي. وسجلت نهاية عام 2023، موجة هجمات شنها الحوثيون المؤيدون لإيران في اليمن، على سفن تجارية في محيط

مضيق باب المنذب الذي يربط البحر الأحمر بالمحيط الهندي.

وتمر نحو 12% من التجارة العالمية عبر هذا المضيق.

وشدد جاسلان على أن «التهديد حقيقي، مع وجود صواريخ وطائرات مسيّرة محملة بالمتفجرات» حول هذا المضيق.

### مضيق باب المنذب

وسجل العام الماضي 47 هجوماً من هذا النوع، معظمها حول مضيق باب المنذب، إضافة إلى هجمات قرب مضيق هرمز قبالة الساحل الهندي.

الخاص بها عند الاقتراب من مضيق (AIS) وقدمت توصيات للسفن التجارية بتعطيل إشارة نظام تحديد الهوية الآلي باب المنذب، والذي يمكّن من الحصول بشكل آلي على المعلومات المفصلة عن حركة النقل البحري، ويعطي بيانات مرتبطة بالسرعة والاتجاه ومكان سير السفينة.

وقال جاسلان: «إن هذا الإجراء لا يضمن السلامة، لكنه يجعل مهمة العدو أكثر صعوبة».

وسُجّلت حالات قرصنة قبالة سواحل الصومال للمرة الأولى منذ عام 2017.

وتساءل جاسلان: «هل هذه قرصنة ظرفية لأن كل الموارد (العسكرية) متمركزة الآن في البحر الأحمر؟ أم أنها ظاهرة بدأت تبرز من جديد؟ من المبكر معرفة ذلك».

### مياه خليج غينيا

في المقابل، سجلت خلال 2023 سبع حالات قرصنة سفن فقط في مياه خليج غينيا التي كانت تعتبر حتى وقت قريب، واحدة من أخطر مناطق القرصنة البحرية في العالم، مقارنة بـ26 حالة مسجلة عام 2019.

مع ذلك، عادت عمليات الاختطاف لترتفع مجدداً، إذ اختطف 18 شخصاً في 2023 مقارنة بشخصين فقط في 2022، وهو لا يزال أقل بكثير من العدد الذي سجل عام 2019 مع اختطاف 146 شخصاً.

وحذّر جاسلان من أنه في هذه المنطقة «هناك احتمال دائم أن تعود الأمور إلى سابق عهدها».

وأنشئ مركز التعاون والتوعية بالمعلومات البحرية عام 2016، لمراقبة حركة المرور البحرية العالمية على مدار

الساعة، وبشكل يومي، وأسس شركات مع 65 شركة شحن حول العالم